

العتبات النصية في روايات علي بدر (الاعلغة انموجلأ) (العنول انموجلأ)

زنب عبد الكرم براآص

Zainababdalkareem14@gmail.com

أ.د. عبد الرحمن مرضي علاوي

abduhrahman@cois.uobaghdad.edu.iq

آامعة بغداد/ كلية العلوم الاسلامفة

الملآص

العتبات النصفة هب كل ما فحط بالنص من عناوفن وألوان واسم الكاتب والإهداء والاستهلال وإلى غير ذلك، ففف ففتح أمام المآلقف أبوابا من آجل الغوص فف النص والبعآ عن معانفه وفك مضمراه وشفراته، بالإضافة إلى ذلك فإن بفن العتبات والنص علاقة ازءواففة تؤءف إلى فهم مكنوناته لما لها من ءور فعال

الكلمات المفتاحفة: العتبات النصفة، المقدمة، الإهداء، الغلاف، الحواشف، اسم الكاتب، العنول.

Zainab Abdul Karim

Prof. Dr. Rahman Marzi Alawi

University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Abstract

Textual thresholds include everything that surrounds the text, including titles, colors, the writer's name, dedication, opening, and so on. They open doors for the recipient to delve into the text, search for its meanings, and decipher its contents and codes. In addition, there is a dual relationship between the thresholds and the text that leads to understanding its contents for what they have. From an active role

key words :Text thresholds. the introduction . Dedication. Cover.

Footnotes. the name of the author. the address.

المقدمة

الحمد لله الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، الذي لا يخاف الا عدله، ولا يرجى الا رحمته، وبالحمد لله والثناء عليه نفتتح كل كلام، ونبتدئ كل مقال كفاء لالائه، وشكرا لجميل بلائه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث برسالته، وعلى اله واطاييب ارومته، وصحبه، وعترته افضل السلام والتحية والبركه والرحمه، اما بعد فقد اصبحت عتبات النص المفتاح الرئيس للعمل الادبي بصورة عامة، والقصة بصورة خاصة، لانها تدل وتشير الى خبايا النص ومكوناته بوصفها نصا مكتفا يهضم ما بداخل العمل، وقد اولى الكتاب عموما اهتماما بالغ الاهمية بالعتبات، لما لها من اشارات ووظائف تجعل من دراستها طريقا لسبر اغوار النص، بحكم انها تحتوي بين طياتها ابعادا مختلفة، كالبعد الاقتصادي والايحائي، والاعلامي، والجمالي ويعود الفضل في تبلور هذه النظرية للناقد الفرنسي جيرار جينيت الذي انصبت بعض جهوده في العتبات الشكلية، وما حول النص العتبات التأليفية المحيطة والفوقية.

لقد جاءت الرسالة على تمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وقائمة مصادر معتمدا على المنهج السيميولوجي السردى، والذي ضمنته التحليل والوصف

تناولت في التمهيد العتبات النصية عند النقاد الغربيين والعرب، وحياة الكاتب علي بدر، واهم مؤلفاته، ومسرحياته، ودراساته الفلسفية، في الفصل الاول حمل عنوان (العنوان) جاء باربع مباحث العنوان الميتافيزيقي، الزماني، الثقافي، التاريخي، بعد ان تم التعريف بالعنوان لغه واصطلاحا، وكيف انه بوابه العمل الادبي عند النقاد الغربيين، والعرب، وتطرق الى وظائف العنوان واهميته، وانواعه، ومكوناته اما الفصل الثاني فقد اخذ عنوان الاغلفة التشكيلية الذي جاء بمبحثين (اغلفة تشكيلية ذات منحى تجريدي واغلفة ذات منحى انطباعي) انصبت فيه الدراسة على اشارات الغلاف انواعه، وطرق اخراجه، اما بالنسبة للكاتب علي بدر، ومدى تدخله في مساله تصميم الاغلفة، فقد ذكرت لنا الدكتورة فاطمة شقيقة الكاتب بعد الاتصال بها وسؤالها عن تصميم اغلفة الروايات، فان الكاتب يتدخل في تصميم اغلفة رواياته ويوافق على بعضها الاخر بالاتفاق مع دار النشر، وفي بعض الاحيان يكون هو المصمم لها جذريا، فالغلاف اصبح علامة حضارية خاصة بعد دخول عصر الطباعة، وقد اخرت دراسة الغلاف بعد العنوان لان جل الكتاب والادباء يؤخرون تصميم اغلفة كتبهم بعد اتمام العمل الادبي

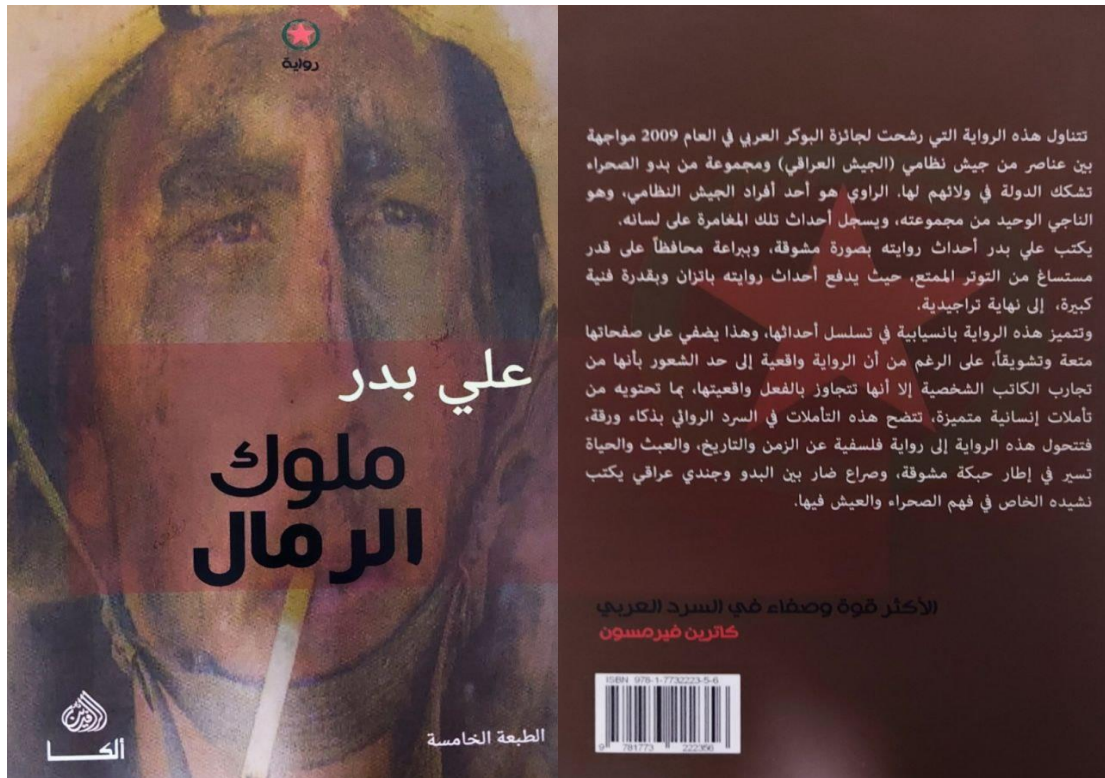
اما الفصل الثالث والاخير فجاء بعنوان (التشكيل الداخلي) ووزع على مبحثين المبحث الاول عتبة التصدير، والمبحث الثاني اختصر بدراسة عتبة المقدمة المتأخرة، ولعل من المهم ذكر ان الجمع بين هذه العتبات في فصل واحد جاء بسبب الرغبة في الموازنة بين الفصول لخلق

التناسب الكمي بين صفحات الفصول، ففي عتبة التصدير اعتمد الكاتب على التصدير الغيري وليس الذاتي في حين جاءت المقدمة ايضا غيرية وقمنا بدراستها

المبحث الاول (العنوان)

توالت العناية الخاصة للاختيار الدقيق للعنوان لانه يمثل تلخيصا للفكرة الرئيسية للنص ويسهم في جذب انتباه القارئ وايصال رسالة العمل بشكل فعال يمكن ان يكون العنوان واضحا ومباشرا ليعبر عن الموضوع الرئيسي للنص او يمكن ان يكون غامضا ويستعمل رموزا لاثارة فضول القارئ وتشويقه لمعرفة المزيد حتى وان اختيرت بعض العنوانات لاحداث مفارقات ضدية،^١ فهو يعد "صاحب السلطة الاقوى في النص، وهو كتلة اقتصادية مطبوعة على صفحة الغلاف في بداية مقالة او ما شابة ذلك في كافة الفنون، وهو بديل على شيء ما، وفي كل الاحوال هو وسيلة كلامية تحتاج الى مستقبل " ^٢

أي ان العنوان ليس فقط عتبة، او احالة الى نص او موضوع ما، وانما هو اهتمام بعنصر التلقي الذي يصدر من القارئ بمعنى انه اول ما يثير وينبه القارئ للنص، لانه الوحدة الصوتية والصورية الاولى المشحونة بالدلالة المرتبطة بفكرة النص الاولى، التي لا تخلو من التداخل والتعقيد والغموض .



^١ ينظر: سيمياء العنوان ، بسام قطوس ، وزارة الثقافة - عمان - الاردن طبعه ١ - ٢٠٠١ - ٢٩

^٢ المعجم المفسر لعتبات النصوص - موسوعه فكريه في فنون الادب - د.عزوز اسماعيل - الهيئه المصريه للكتاب - طبعه ١ - ٢٠١٩ - ٢٥١

كما جاءت عتبة العنوان في رواية ملوك الرمال ضمن العنوان الثقافي ، لكونها ترتبط بثقافة البدو وتأريخهم في الصحراء لتمثل ابداعا للكاتب من حيث الانسجام والتوافق بين العنوان الواقع في النص، وبين حضوره المكثف على صفحة الغلاف فالعنوان مثله مثل النص يحتاج الى ان يفرغ الكاتب طاقاته وامكاناته اللغوية والثقافية، ليخرج بعنوان يتسم بحمولات دلالية وعلامات شديدة التنوع والثراء اذ ينطلق الكاتب من "رؤية معينة في صياغة عنوانه ورسم ملامحه التي تفضي عليه صفة التوافق مع النص الدال اليه"^١

ضمت دالة الموت عنوان ملوك الرمال ذات الجملة الاسمية وكانت الاضافة هي ما يميز هذا العنوان ويجعله ذو وظيفة ايحائية فالعنوان متكون من مبتدا ملوك ومضاف اليه الرمال هذه الصيغة اللغوية اسهمت في ظهور الاحداث وتوضيحها على ارض الصحراء (الرمال) لانها تذكر احداثا اجتماعية عن حياة الملوك لارتباطها بالنتائج الشعري لشعراء الممالك .

وعند الرجوع الى الرواية نرى ان الاحداث التي جرت على ارض الصحراء بين البدو وفصيل من الجيش متكونة من تسعة جنود ،ونقيب بعد ان جاءت اوامر بالقبض على البدوي جساس من بنو جدلة ، كما جاء في الرواية" الذين قتلوا ثلاثة من المع ضبط الاستخبارات ،عند تل احماض من الجهة الغربية الشرقية من العراق، غير ان بنوا جدلة كانوا يعيشون بطريقة مختلفة ،فهم على العكس معروفون في كل المنطقة ،بانهم اكثر القبائل البدوية تمردا، وهم الاكثر انفا مع القبائل الاخرى ومع القوات الرسمية"^٢

ووظف الكاتب تقنية الطبيعة للانسان ونفوره المتحضر، مما يصعب عليه فهم البدو وهو يقرأ طبيعة الخلق ويذكر الصحراء بانها ليست حالة عرضية وانما هي ايمان وفلسفة عميقة عمقها عمق التنبؤ بالانسان وصعوبة فهمه فالرواية تبحث عن المطلق الكوني في الصحراء .

العنوان هنا من العنوانات ذات المركب الاضافي، (ملوك) في الجملة التركيبية ،جاء نكرة تعرف باضافتها الى المعرف (بالرمال) مما يجعل العنوان يقدم اضافة غير مباشرة عن موضوع النص، وما له من اثار خاصة تدفع بالمتلقي الى الاستفهام عن الموضوع، وجمع معلومات اكثر عنهم في العنوان المجازي كونه مثل انزياحا "لانه يمدنا بزاود ثمين لتفكيك النص ودراسته"^٣

اذ يستمد عنوان الملوك دلالاته من الرمال لانها مستوطنهم الاصلي ومعنى الرمال في المعاجم العربية "رمل نوع معروف من التراب وجمعه الرمال"^٤ مما يجعل القارئ في حيرة وتردد لان العنوان بهذه الصيغة يحيل الى دلالات متعددة فالذي يقرأ العنوان للمرة الاولى يتوهم بانه يحكي احداثا اجتماعية عن حياة الملوك لارتباطها بشاعرية الارض فعنوان الرواية هنا

^١ - عبد الحق بلعابد-عتبات جزار جينيت من النص الى المناص ٤٣

^٢ - رواية ملوك الرمال ط٥-١٨

^٣ - دينامية النص ٧٢

^٤ لسان العرب جيم ٦- ٢٨٨

يتارجح بين الباح والكتمان مما يخلق معنى محيرا فلا يمكن لجملة واحدة مهما كشفت من معناها ان تعبر عن احداث وافعال عديدة^١

وكذلك فان الناظر للنص من خلال العنوان يصبح كالناظر من ثقب الباب لا يمكن ان يرى كل ما في داخل الغرفة، وانما يرى فقط ما يسمح به الثقب ان يراه اي ما تسمح به دلالة العنوان ان يعرفه، ويبقى النص يحتفظ بالباقي، و حضور علامات الترقيم في النص، تعمل على تجسيد الحالة العصبية للشاعر، التي تمنح للنص مزيدا من النغم، يضيفي على صورة المجازية صورا ايقاعية تبعث فيها حركة تزيد من حيوية الصورة الفنية للنص الشعري، اذ تقوم بنوع من اشتقاق للنص، او بالاجابات عن سؤال يؤرق قارئ النص، كما تقوم باحداث صدمة لدى القارئ كان تثير انتباهه او تزيد من اعجابه^٢

جاءت النافذة نقطة تبئير مركزية استطاع الراوي من خلال النقطة التي شكلت له البعد الجغرافي للمكان التسلح باللغة لكونها لغة خطابية قيمة اسعفته في كشف ابعاد مشاعر شخصياته، كما جاء في الرواية "هذه هي المره الاولى التي اتعرف فيها على الصحراء من الاعلى كنت انظر من نافذة طائرة الهليكوبتر، وهي تحلق نحو العمق مفارقة خطوط الامداد واسيجة المعسكرات الشائكة، وتتدفع اعلى واعلى حتى تستبين الرمال الذهبية التي تتوهج مع اول خيط للشمس، تلك الخيوط المنتثرة على مسافة لا تقاس، والتي جعلتني منتشيا كما لو ان الرمال الذهبية تزنر الارض بكاملها"^٣

كذلك حمل الراوي وهو يختبر مشاعر شخصيته الساردة لغة خطابية ذات قيمة ايديولوجية داخل بنيتها الجمالية، وهو يتغنى بعالم الصحراء وغموضها، التي مررها على لسان الشخصية المحورية "لقد شعرت بالتماس مع هذا الرمل، وكانني اذوب في نوع من السرية المطلقة، لقد شعرت وانا في الاعلى بلحظة غياب مكشوفة مع الصحراء، واحسست باصابعي تستدفي بهذا الوهج القادم من الرمل اولا، ومن الشمس ثانيا، ومن المدار ثالثا، وكان الصقور التي يخشاها الطيارون تفر من خاسرة الرمال لتوقد في التجرد المجيد انداء الاقاصي"^٤

فالدور الوظيفي في رواية ملوك الرمال هو افتتاحها للنص، وهذا بدوره يعد تعريفا للخطاب من حيث هو تلفظ يبرمه الكاتب مع القارئ، والذي يحدد كيفية تلقيه والتفاعل معه على مستوى القارئ والتاويل فهي تعمل على كشف الميثاق الادبي الذي اعتمده المؤلف في رواية (ملوك الرمال) وكذلك على البنيات النصية، والاسلوبية التي تحدد جنس النص داخل

^١ - ينظر هويه العلامات -في العتبات وبناء التاويل ٢٥

^٢ - ينظر: روفيه بوغنون - شعريه النصوص الموازيه في ديوان عبد الله حمادي - مذكره مقدمه لنيل شهاده الماجستير

^٣ - روايه ملوك الرمال -علي بدر- ط ٥ / ١٢

^٤ - المصدر نفسه -١٣-

مقولة الاجناس الادبية، والتي تظهر على غلاف الكتاب بمؤشر الرواية يوحى بانزلاقه في عالم الواقع، ودلالاته الضمنية، والواضحة في البداية السردية الممتعة ممزوجة بالمعرفة العالية التي اقيمت على شخصية الجندي البطل، كون الصوت السردى الذي يدير سرد البداية هو صوت الجندي، فهذه الوظيفة هي وظيفة اغرائية واضحة حيث خلق الكاتب حالة من الاغراء بفعل القراءة . ونلاحظ استعمال الكاتب ضمير المتكلم بوصفه من خاض هذه التجربة وكأنه يحكي لغيره او يريد ان يسمع الاخر بوصفه مخاطبا مجازيا يسمعه المغامرات التي عاشها .

المبحث الثاني (الاعلغة)

مدخل

جاء في لسان العرب "غلف والغلاف الصوان وما اشتمل على الشيء كقميص القلب، والجمع غلف، والغلاف السيف والقارورة وسيف اغلف، وقوس غلفاء، والغلاف وعاء لما يوعى فيه وفي صفته _ صلى الله عليه واله وسلم_ يفتح قلوبا غلفا اي مغشاة مغطاة " ^١

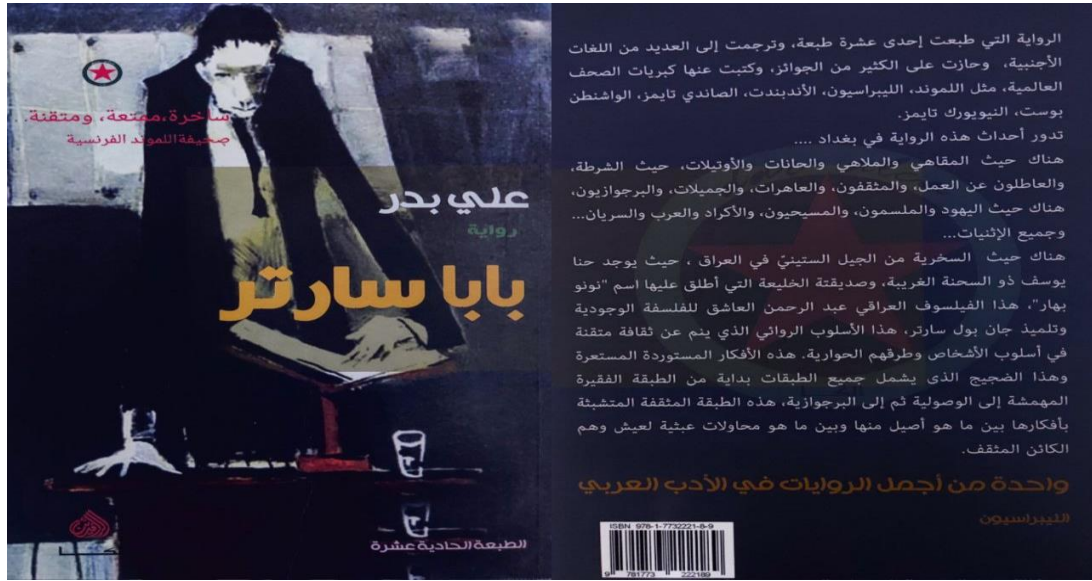
يعد العنوان جاذبية للقارئ وينفذ وظيفته الاغرائية ، فان الغلاف الخارجى للكتاب يؤدي الدور نفسه بشكل متميز، فهو يعمل كاشارة واضحة وبارزة للمحتوى الذي يحتوية الكتاب ، ويساعد في جذب انتباه القراء ، واثارة فضولهم ، ويعد الغلاف الخارجى بمثابة بوابة لعالم القصة او المعرفة التي يحملها الكتاب ، وقد يلعب دورا حاسما في قرار القارئ بشراء الكتاب او قراءته . فهو يسبق العنوان في تحقيق الوظيفة الاغرائية فضلا عن التجارية فالصورة الموجودة على الغلاف ولون العنوان والرموز التي تظهر على الغلاف تؤدي دورا مهما في العملية التواصلية التي يهدف اليها اي منتج للنص^٢ ، لذا اولت الدراسات النقدية الحديثة بصورة عامة ودراسة العتبات بصورة خاصة عتبة الغلاف اهتماما كبيرا لما تحققه من وظائف اغرائية وتفسيرية ، اي ان الغلاف "لم يعد حلية شكلية بقدر ما هو يدخل في تشكيل تضاريس النص بل احيانا يكون هو المؤشر الدال على الابعاد الايحائية للنص"^٣ ولهذا وجب ان تكون صورة الغلاف مميزة وذات دلالات تصب في لب مضمون الرواية /المتن السردى غير مهملة لمساحات العتبات الاخرى التي من الواجب صبها على عتبة الغلاف الامامي كجنس الرواية والعنوان ، اسم المؤلف ، ودار النشر احيانا ، اما صفحة الغلاف الخلفي فلا بد ان تضم خطاب وكلمة الناشر او صاحب العمل او شخصية معروفة.^٣

غلاف رواية بابا سارتر

^١ - لسان العرب ج ١١ مادة غلف-ص ٦٠

^٢ - جيبوبليكا النص الادبي -مراد عبد الرحمن مبروك - ط١- دار الوفاء - ١٢٤

^٣ - ينظر عتبات النص الروائي الجزائري المعاصر بين القراءة والنأويل _مفيدة ٢٠١٨- ١٣٧



الملاحظ في غلاف بابا سارتر ان العلاقة واضحة بين الغلاف والعنوان فاللوحة تحيل المتلقي بشكل مباشر الى العنوان ،فهي تشكيل واقعي يشير بشكل مباشر، او بالايحاء على أحداث الرواية"مما يعطية سمة التاويلية التي يمكن معها اقامة حوار بناء بين الغلاف ،والعنوان التي على اساسها يحاور الغلاف متته"^١

بذلك يصبح الغلاف نصا موازيا للنص الاصلي ، بعده واجهة مفتوحة الدلالات،والتاويلات اذ جاءت صورة رجل منتصب في لوحة الغلاف نرى امامه كتابا مفتوحا لتمثل الفيلسوف الثقافي في الواقع ،وما له من دلالة على مركزية المثقف ،وحضوره المتميز في النص، وكأنه بطل الرواية بلا منازع، فالمثقف رمز التاريخ، والادب والفلسفة واساسها لانه مصدر العلم في منصبه" وتشابه الصورة بموضوعها الواقعي يجعل في الامكان قراءتها ، او فك رموزها قراءة تستفيد هي نفسها من الاسس التي تدخل في قراءة الموضوع نفسه"^٢

لقد وظفت عناصر بشرية في تصميم الغلاف، ليرتقي عتبة جمالية مرتبطة بمؤولات الثقافة المتنوعة ،اي ان الفلسفة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالفكر ،كما نرى في قول الروائي"اطرق الفيلسوف قليلا، وهو يفكر بالعثور على طريقة فلسفية ، اطرق قليلا كي يحصل على طريقة رفيعة راقية ،طريقة تليق بمقامه وتتناسب مع مركزه، وتضمن له لقاء يليق بمقامه الفلسفي ،ويحميه من التعرف بالعامية ومريدي الفلسفة وتابعيها دون السقوط بشراك التفسيرات الناقصة للتواضع ،والتنازل وفقدان الهيبة"^٣

^١ - جماليه العتبة النصية- ٥١

^٢ - قراءه في سيميولوجيا البصريه -محمد غرافي -مجله الفكر عالم المعرفه -الكويت ج ٣١ -العدد ١ - ٢٠٠٢ - ٢٢٢

^٣ - روايه بابا سارتر -علي بدر- طبعه ١١ -بيروت- لبنان ٢٠١٧ -دار الكا- ١٤٢

وكذلك نرى في الصورة حضور المنضدة، ووجود يد الرجل عليها ويده الاخرى على الكتاب المفتوح، فهذا يؤكد حقيقة ارتباط الشخصية الفلسفية بفلسفته الغربية المتأثرة بجان بول سارتر الوجودي الفرنسي، فاستعمال المنضدة واليدين الموضوعتين هو رمز للنقد الاجتماعي، ورفض المثقف للقيم والتقاليد السائدة ويمكن ان يكون هذا رمزا للتمرد او التحدي، او الرغبة في تغيير الواقع وفتح افاق جديدة عن طريق تجسيد افكاره بشكل هادئ، ومركز "لقد تعود احمد ان يجعل افكاره تتطابق مع افكار الفيلسوف، كلمة، كلمة لان الفيلسوف لا يطبق الاختلاف حتى في الامور البسيطة، وهي سمة الجيل باكملة، فالاختلاف يعني انكار الاعتراف، والاخير يعني الشطب، والشطب يعني الالهانة، وبالتالي فالرد على الالهانة لن يكون الا باهانات لا تنتهي، وشتائم لا حدود لها"^١

فالصورة البصرية هي لغة يتم عبرها توليد مجمل الدلالات فهي تحكي الفكرة بلغة الشكل، والخط واللون، والظل والملاح، وهي لغة مركبة تعمل على نقل الافكار والدلالات الى لغة اخرى.^٢

ووجود صورة النافذة المغلفة خلف الرجل المغلفة بقماش ابيض، فهي دليل على الغموض الفلسفي لديه، او في فلسفته فهي واجهة كل عمل ابداعي وغالباً ما تكون مغايرة للواقع، لانها لغة احياء ودلالة.^٣ "فلتكن وجوديته ما تكون انه لن يكون سوى طريدة سهلة للفيلسوف ليكن من يكن، هذا الحشاش بالوجه الشبيه بزجاجة الكونياك، فما ان يجلس امامه حتى يهبط عليه بجملة من التعريفات الفلسفية، حتى وان كان لا رابط بينها الا انه سيقلقه، ويفاجئه ويكتسحه اكتساحاً كاملاً، ولن يستطيع سي معمر قول اي شيء، ستكون المفاجأة اعظم من استحضار شيء ليقوله، وستفغر نادلة مقهى فلور فمها، ستغتنض من البهجة والفرح، وستظهر نحوه بعينين حنونتين، ستندفع نحوه ستقول له: انك فيلسوف حقاً نوان كلامك الغامض، لساحر"^٤

فحضور اللون الاحمر له عدة دلالات حيث "يرمز الى الحرب، والدمار والنيران، والدماء والحركة"^٥ وقد توشحت به المنظدة فالاحمر هنا يعبر عن دالة الحب الفلسفي من قبل المثقفين وبالأخص عبد الرحمن الوجودي العراقي، وتعد الالوان من اساسيات دراسة الاغلفة لما تحمله من دلالات معينة وارتباطات بالظروف، والاحداث كما وتعبّر عن الافكار، اذ لها تاثيرها المهم على نفسية الفرد.^٦

^١ - المصدر نفسة- ١٤٣

^٢ - ينظر سيمياء الخطاب الروائي "قراءه في الولي الطاهر يعود الى مقامه الذكي" للطاهر والطار

^٣ - ينظر التحليل السيميائي للعنوان- ٩٨

^٤ - روايه بابا سارتر -علي بدر- دار الكا -بيروت- لبنان -٢٠١٧- ١٣٤

^٥ - كيميائيه الصورة مغامرته سيميائيه في اشهر الارشاليات البصريه في العالم - قدور عبدالله ثاني-الوراق للنشر والتوزيع -طبعه واحد- ٢٠٠٨- ١١٣

^٦ - ينظر: تحليل السيميائي للعنوان ٩٨

ونرى للون الاحمر دالة اخرى وهي موت الفيلسوف، نتيجته الفضيحة التي تعرض لها من قبل صديقه صادق زاده ،وزوجته الفرنسية جرمين" كانت الفضيحة قاسية على عبد الرحمن، والوثائق تؤكد تاريخ وفاته بعد اسبوع واحد من هذه الحادثة"^١

وقد هيمن اللون الاسود على فضاء الغلاف مع ملابس الشخصية، فيرمز ذلك الى الحزن ،والالام كما انه رمز الخوف ،فهو دليل على الحياة التي عاشها الفيلسوف في الطفولة الى ان اصبح شابا وهي حياة الخيال ،والخوف والتعقيد، والكوابيس التي تلاحقه ،فكان يرى كل شيء يبعث عن الدوار مثل قيء اصفر "اصبح عبد الرحمن اكثر قسوة معها ،كان يرد بعنف على مطالبها ،وادعاءاتها العاطفية لقد كانت هذه الواقعة هي التي قررت سلوك الفيلسوف فيما بعد، هي التي قررت حالة ضعفه الفردي ،ونزعتة العدوانية والسلبية، والتجزئيية هي التي قررت هروبااته اللاحقة ،والهمته نوعا من الفوضى الجنسية ، والالام والتمرد، كان يراوده كابوس مغلق، استمر معه حتى مراهقته "^٢

أما العنوان فقد جاء بخط الرقعة وبجسم كبير ،وباللون الاصفر ويعد هذا اللون اكثر الالوان كراهية ،"وهو يرتبط بالمرض والسقم والغدر والبذاءة والخيانة والغيرة " ^٣ ، فدلالته في العنوان هي الخيانة التي تعرض لها فيلسوف العرب ،من قبل صديقه صادق زاده وزوجته السارتريه جرمين.^٤

ويمثل الغلاف الخلفي "العتبة الخلفية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية وهي اغلاق الفضاء الورقي فهو لا يقل اهمية عن الغلاف الامامي باعتباره مكملا له "^٥ فالغلاف الخلفي لرواية بابا سارتر لا تختلف كثيرا عن باقي روايات علي بدر فهي تحتوي على مقدمة متاخرة عن الرواية يذكر فيها عدد طبعات الرواية بانها احدى عشر طبعة وكذلك بانها ترجمت الى العديد من اللغات الاجنبية ،وحصولها على الكثير من الجوائز وتناولتها كبريات الصحف العالمية مثل(الليموند والليبراسيون والانديبنت و الصاندي تايمز والواشنطن بوست ونيويورك تايمز) و في المقدمة يقول بان احداث هذه الرواية تدور في بغداد، حيث المقاهي والملاهي والحانات والاوليتات، حيث الشرطة والعاطلون عن العمل والمتقنون والعاهرات والجماليات والبرجوازيون ،هناك حيث اليهود والمسلمون والمسيحيون والاكراد والعرب والسريان وجميع الاثنيات ،هناك حيث السخرية من الجيل الستيني في العراق ،حيث يوجد حنا يوسف وصديقه نونو بهار، هذا الفيلسوف العراقي عبد الرحمن العاشق للفلسفة الوجودية والتلميذ جان

^١ - روايه بابا سارتر- علي بدر- دار الكا - بيروت -لبنان ٢٠١٧ - ٢٨٢

^٢ - المصدر نفسه- ١٨٨

^٣ - احمد مختار عمر- اللغة واللون -١٨٥

^٤ - ينظر: روايه بابا سارتر- علي بدر- دار الكا- بيروت -لبنان ٢٠١٧ - ١٨٢

^٥ - محمد الصفراني -التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث -١٣٧

بول سارتر ،هذا الاسلوب الروائي الذي ينم عن ثقافة متقنة في اسلوب الاشخاص ،وطرقهم الحوارية هذه الافكار المستوردة المستعرة ،وهذا الضجيج الذي يشمل جميع الطبقات بداية من الطبقة الفقيرة المهمشة ،الى الاصولية ثم الى البرجوازية ،هذه الطبقة المثقفة المتشبثة بافكارها بينما هو اصيل منها وبينما هو محاولات عبثية لعيش وهم الكائن المثقف^١

ونراه يذكر رأي الصحيفة الليبراسيون التي تقول " واحدة من اجمل الروايات في الادب العربي" واما شعار دار النشر الكا فقد تمركز في وسط الغلاف الخلفي لكل روايات علي بدر ، لان العين دائما ما تنتظر امامها مباشرة وبعدها تنتقل يمنة ويسرة فوضعت هذه العلامة في وسط الرواية حتى تجذب انتباه القارئ واختار نجمة واحدة في دائرة مغلقة كأنه يشير الى ان هذه الرواية هي نجمة فريدة في خياله الادبي وهذه النجمة تتبعها نجوم اخرى وهي بقية اصداراته وقد احاط بهذه النجمة دائره مغلقة وكأنه يوحي لنا انه قد احكم صنعته الادبية.

الخاتمة

- جاءت العنوانات الرئيسة ذات ترميز عالي ومكثف اذ اتصلت اتصالا لفظيا ومضمونيا بالنص، اما العنوانات الداخلية وان وجدت فانها قد شكلت شبكة قرائية متصلة بالعنوان الرئيسي
- انقسمت العناوين على (العنوان التاريخي العنوان الزماني العنوان الثقافي والعنوان الميتافيزيقي) وعبرت العناوين التاريخية عن مدى تاثر الراوي بحقبة تاريخية معينة في حياته، اما العنوان الزماني فقد جاء مؤثرا في تشكيل النص وكان الدعامة الاساسية فيه ،واحتوى على صيغة زمنية (شطاء العائله) هذه الصيغة شكلت محور العنونة فضلا عن ارتباطها بمتن النص، اما العنوان الثقافي فقد ضم رواية (بابا سارتر) حيث سلط الضوء على الشخصيات ومدى تاثر الجمهور به وتقليده ليكون الاتصال وثيقا بين العنوان والافكار المطروحة في النص فكانت الرواية مزيجا ثقافيا ،وجاء العنوان الميتافيزيقي او الفانتازي ليعكس استخداما جديدا لثيمة العجائبي في النصوص

- غلب على الاغلفة حضور الفن التشكيلي في حين غاب الفن الفوتوغرافي وتعالقت الاغلفة بما فيها من لوحات تشكيلية مع المتن الروائي
- لم يكن هناك عتبة اهداء في كل روايات الكاتب علي بدر اي ان رواياته خالية منها، وكذلك غياب المهدى اليه

- جاء الخطاب المقدماتي بشكل واحد وهو مقدمة الغيرية
- اما بالنسبة لعتبة التصدير فقد جاءت مفتاحا قرائيا للنص ،وقد اعتمد الروائي على التصدير الغيري دون الذاتي

^١ - الغلاف الخلفي من رواية بابا سارتر-علي بدر

- والعتبات النصية ملحقات تابعة للنص من الخارج والداخل ،وهي بمثابة فكرة اولية يتطلع من خلالها القارئ على فكرة النص وبالتالي لا يمكن تجاهلها
- عتبات روايات علي بدر اضيفت على نصوص رواياتها جمالية من خلال الصورة الموجودة
- روايات علي بدر تعكس معاناة الشعب ضد الحصار والنظام السابق، ولقد استطاع الروائي سرد هذه المعاناة على لسان الشخصيات الموجودة في رواياته
- يعرف العنوان الادبي بانه علامة لغوية تنصدر كتلة النص لتؤدي مجموعة من الوظائف تتعلق بالنص ،واخرى تتعلق بنوايا المبدع، فالعناوين الرئيسية خلقت نوع من الفضول لدى المتلقي
- ان قراءة اي متن دون التوقف عند عتباته تعد قراءة مجحفة وقاصرة غير مكتملة المعالم ،ولعل دراستنا التي كانت مقتصرة على العتبات النصية في روايات علي بدر كانت مجرد سببا في محاولة

المصادر والمراجع

1. The strategy of the accompanying text in the Algerian novel – The pure saint returns to his holy place – by Al-Taher Wattar – Letter – Al-Mukhbar Magazine – Muhammad Kheidar University
2. The openness of the narrative text (text and context) Saeed Yaqtin – Publisher Arab Cultural Center 2015
3. Baba Sartre, a novel by Ali Badr – 11th edition – Dar Alka – Beirut, Lebanon – 2017
4. Visual composition in modern Arabic poetry – Muhammad Al-Safrani, Shaghaf Library
5. The aesthetics of color in the poetry of Ibn al-Mu'tazz – Abdel Fattah Nafi' – Al-Tawasul Magazine – Issue 4 – June 1999
6. Geopolitics of the Literary Text – The Topography of the Narrative Space as an Example – Murad Abdel Rahman Mabrouk – one edition – Dar Al-Wafa – Egypt – Alexandria – 2002
7. Text dynamics, theory and achievement – Muhammad Muftah
8. Alchemy of Address – Bassam Qatous – Ministry of Culture – Amman, Jordan – 1st edition – 2001

9. The semiotics of the image – a semiotic adventure in the most famous visual messages in the world – Qaddour Abdullah Thani – Al-Warraaq Publishing and Distribution, 1st edition – 2008
10. The Poetics of Parallel Text: Thresholds of the Literary Text – Jamil Hamdawi – 1st edition – 2014
11. Thresholds of the contemporary Algerian novelist text between reading and interpretation – Abdel Salam – 2019
12. Thresholds of the Text – Basma Darmash – Signs in Criticism Magazine – Issue 61 – 2007, Saudi Arabia
13. Textual thresholds in the novels of Muhammad Barada – The Game of Oblivion and The Woman of Oblivion as a model – Hanan bin Omar – Letter 2019
14. Textual thresholds in the novel Love by Night in the Presence of the One-Eyed Antichrist – by Izz al-Din Jalawji – Jahida Laour – Letter – 2018
15. Textual thresholds in the novel The Wailing Wall – by Izz al-Din Jalawji – Khadija Farhoun – Letter – 2018
16. Textual thresholds for critical discourse: A reading of the book The Imaginary in the Algerian Novel from the Same to the Different – Nabil Muhammad Saghir
17. Gerard Genette's Thresholds from Text to Place – Abdelhak Belabed
18. A reading of visual semiology – Muhammad Gharavi – Al-Fikr Magazine, the World of Knowledge – Kuwait – Section 31 – Issue 1 – 2002
19. Lisan al-Arab – Ibn Manzur
20. Language and Color – Ahmed Mukhtar Omar – World of Books – Cairo, 1st edition – 1997
21. Dictionary of Literary Terms – Paul Aron Denis – Saint-Jacques – Alan Fiala – Translated by Dr. Muhammad Mahmoud – University

Foundation for Studies, Publishing and Distribution – Beirut Lebanon – one edition – 2012

22. The Interpreted Dictionary of Textual Thresholds, an intellectual encyclopedia in the arts of literature – Dr. Azouz Ismail – Egyptian Book Authority – 1st edition – 2019
23. Sand Kings, a novel by Ali Badr – 5th edition – Dar Alka – Beirut, Lebanon – 2017
24. 24. The identity of signs in thresholds and the construction of interpretation – Shuaib Halifi